[329] انف قريش " 1. العاشر: ان هذا الكلام ينص على لزوم المشورة من المهاجرين والانصار. ولم تكن خلافة عثمان من مشورة منهم، بل جعلها عمر بين ستة رجال من المهاجرين وهم: أمير المؤمنين علي عليه السلام وعثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد ا والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف. وهل جاءت خلافة عثمان نتيجة الشورى حقيقة ؟ كلا.. فلقد كان سعد من بنى عم عبد الرحمن، وكان يبغض عليا عليه السلام، وعبد الرحمن كان صهرا لعثمان وكان طلحة يميل إلى عثمان، وكان عمر قد أوصى أنه: ان اجتمع خمسة على رأي واحد وأبى واحد ضرب رأسه بالسيف، وان اجتمع أربعة وأبى الاثنان ضرب رأساهما، فان رضى ثلاثة رجلا وثلاثة رجلا فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن ابن عوف واقتلوا الباقين. فانضم سعد في الرأي إلى عبد الرحمن، وطلحة إلى عثمان، ومال عبد الرحمن إلى صهره.. وهكذا تمت البيعة لعثمان على يد عبد الرحمن طبق الخطة المدبرة فأين الشورى ؟ هذا اجمال القصة واليك بعض رواياتهم في ذلك: قال ابن سعد: " أخبرنا عفان بن مسلم، نا: حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي رافع أن عمر بن الخطاب كان مستندا إلى ابن عباس وعنده ابن عمر وسعيد بن زيد فقال: اعلموا اني لم أقل في الكلالة شيئا ولم أستخلف بعدي أحدا، وانه من أدرك وفاتي من سبي العرب فهو حر من مال ا. قال سعيد بن زيد، انك لو أشرت برجل من المسلمين أئتمنك الناس. فقال عمر: قد رأيت من أصحابي حرصا سيئا، واني جاعل هذا الامر

_____ (1) العقد الفريد 4 / 281 - 282. _____